

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

لو قاتلتهم غدا أهل مصركم ما عدم رجل أن يرى رجلا قد قتل أخاه وأباه وحميمه أو رجلا لم يكن يريد قتله فاستخيروا اﷲ وسيروا فتهياً الناس للشخص .

وبلغ عبد اﷲ بن يزيد وإبراهيم بن محمد بن طلحة خروج ابن صرد وأصحابه فرأيا أن يأتيهم فخرجوا إليهم في جماعة من أصحابهما فلما انتهيا إلى ابن صرد دخلا عليه .

59 - خطبة عبد اﷲ بن يزيد .

فحمد اﷲ عبد بن يزيد وأثنى عليه ثم قال إن المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يغشه وأنتم إخواننا وأهل بلدنا وأحب أهل مصر خلقه اﷲ إلينا فلا تفجعونا بأنفسكم ولا تستبدوا علينا برأيكم ولا تنقصوا عددنا بخروجكم من جماعتنا أقيموا معنا حتى ننتصر ونتهياً فإذا علمنا أن عدونا قد شارف بلدنا خرجنا إليهم بجماعتنا فقاتلناهم .

وتكلم إبراهيم بن محمد بنحو من هذا الكلام .

60 - خطبة سليمان بن صرد .

فحمد اﷲ وأثنى عليه ثم قال لهما .

إني قد علمت أنكما قد محضتما في النصيحة واجتهدتما في المشورة فنحن باﷲ وله وقد خرجنا لأمر ونحن نسأل اﷲ العزيمة على الرشد والتسديد لأصوبه ولا ترانا إلا شاخصين إن شاء اﷲ ذلك .

فقال عبد اﷲ بن يزيد فاقيموا حتى نعبي معكم جيشا كثيفا فتلقوا عدوكم